عما عامله بغير الجميل ولا قابله الا بالتكريم والتبجيل ومع هذا
فقد ظهر له منه من الخلاف ما ظهر ولكنه تغافل والمومن كما شاه
تغافل كما جاء في الخبر .....

وحسبكم هذا التفاوت بيننا   وكل اناء بالذي فيه ينضح

ولما انتشر تقرير مور دخل بوصوله على الشريف خبر البشر
السرور وحين علم الشريف الحسين ماهم عليه خاطبهم بلسان
الرسائل طمعا في تسكين الدهماء لما هو شأن العاقل فما
التفتوا الى ذلك المقال بل قلبوا ادبرت الكلام وان الشريف
الحسين هو المعتدي في الفعال محاكمين الى الشريعة الغراء ورأى
ان ذلك اولى واحرى حتى ان بعض علماء البادية بعث في
هذه الجهة اليهم بمكتوب وما عاملوه بغير المغالطة التي هي
عصا يتوكأ عليها المبطل في كل مطلوب ولله القائل ....

يهول النفوس عزيزة لا تغلم   عرضا وخلت الحر ا ليسلم

فحين علم الشريف الحسين ان قصدهم قتاله حالهم بالسيف
البتار ورأى ان ابواء ذلك لا يندفع عنه به العار ولله القائل

السيف اصدق انباء من الكتب   في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف في   متونهن جلاء الشك والريب

وقد كان اجتمع لدى الشريف من اسير جماعة من اهل الجبل
فعباهم وجيش الجنود ونشر للقتال البنود وحرك جوادهم
تزهو بهم بالجبل البقاع وقد عمهم السرور بما قد منتهم بوس
بلوغ الآمال الاطماع ولله القائل .....

لم ما حكوا انا بافوق هامهم   لو كان يعلم غيبا ما تمنى كما
ومن كان المحيط غيبا في تقاعد   بما ذا [illegible]

ولما بلغ مسامع الشريف الحسين الخبر برز من عنده من الجند
والجيل وهم جماعة قليلون الا ان الظن بهم قضاء الوطر فلما وصلوا

باطراف

باطراف وادي مور في قرية يقال لها المحجام نادت
الداهية على ابواب اللمحم حمام الحلف والاقدام ووقع
ما وقع وارتفع ما ارتفع والضع تضعضع وانجلت
المعركة عن ذهاب روح صبح في ذلك البراح وانشد
لسان الحال بين يدي الشريف الحسين بافصاح
لتحفه بالنوع الجديد من البديع المسمى بمنع المحجود
بلوازم الوجود ....

وقائلة يا فارس الخيل هل ترى   ابا ولد يغشاه منها محلت
فقلت لها الاعلام عنه بأنني   رأيت عليه المشرفية سلت
ورادت عليه بردة بالقنا   وجالت عليه الخيل ثم تولت

ورجع الشريف الى الذهاب وقد محا عنه العار بلسان السيف وحد القصار
ورجع وهم يستفهمون عن صورة الواقع بلم وكيف

مالم يكفل سوى المهدي حاجته   اجاب كل سوال هل بلم

ورفع الشريف الحسين الى والده ما اتفق ثم جعلهم انها
تنشئه ونشاف لطيف الافراح [illegible] وحين بلغ الامير علم بكيفية
صورة الواقع احتمله الاسبل على تهامه بروق المطامع
ولبس جلد النمر الغضب ورأى انه هذا الزوله اقوى سبب
فلم يزل يجمع جنود من مملكته من كل مكان ويعمل الحيلة فيما
يبلغ به الى هذا الشأن فانفصل بجنود كثيرة العدد
مستعد جمعه للقتال العدد واصلا الى ضاربا
نصب هنالك الخيام وأعلن بما يروم من قصده للخاص
والعام وكان بينهما البراح براح بني المهوي هناك

Copyright © King Saud University